بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بهجة الناظرين

الشيخ مرعي الحنبلي

١٩٥٨

بهجة الناظرين

عدد صفحات وكراريس
١ ١

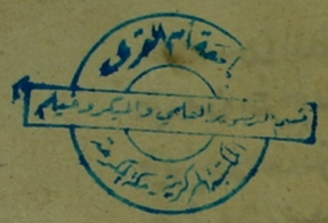

هذا كتاب بهجة
الناظرين وآيات المستدلين
للامام العالم العلامة
البحر الحبر الحبر النهامة
الشيخ مرعي الحنبلي
رضي الله عنا
وعنه آمين
آمين
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

١٩٥٨ سجلت

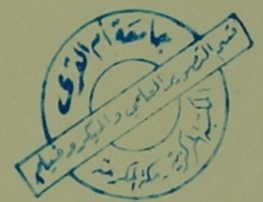

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة قمن فضله
نحمد من شرح صدورنا ونور قلوبنا في عجايب الملكوت
ونوحد من توحد في ملكه فاوجد العالم وحمل اوله
ايجادا نور سيد بني ادم وخلق الموت والحياة ولا لحمة
العدم والموت ونحمد من خلق اللوح والقلم ونقدس
من اوجد العرش والكرسي وغير ذلك من العالم العدم
ونتوكل على الحي الذي لا يموت ونشهد بالربوبية لخالق
الارض والسماء ومنعم السحاب لتحمل الماء ومرسل الرياح
الرياح لواقح للمزن والبحر والنعاة والعقوت ونشهد
بالرسالة لسيد العالمين وانشرف للرسلين المخبر لنا بما غاب
عنا من حشر ونشر وجنة ونار اخبار كشف وتبيين وثبوت
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي البصيرة والحقيقة
والشريعة الذين حازوا اجل الاوصاف وانشرف النعوت
وسلم تسليما وبعد فيقول احقر الورى واذل المفتقر
مدعي بن يونس المقدسي الحنبلي اعلم ان من اجل
العلوم في القدر والشان واعظمها في السرور والرجحان
علم النظر والاستدلال والتفكر في قدرة الكبير المتعال
فبالنظر الى مصنوعات الصانع يستدل عليه والنظر
في عجايب الملكوت يرشد اليه فالناظر يطلع على الاسرار
الالهية والبدايع الربانية ويحصل له زيادة الكشف واليقين
والمعارف الجلية والخير المتين ويرتقي من عالم الاكدار الى عالم
الانوار ولا يصير مقلدا في معرفة الواحد القهار والمتامل
قد اختلفوا في صحة ايمانه وتكلم اهل الكلام في حاله وشانه
وقد صنف الائمة في عجايب الملكوت كتابا حة وابدعوا فيها
الغرايب ارشادا للامة وقد وفقت على ما تيسر بالوقوف عليه

مولاي

مولاي المعين وتاملت معانيها فاذا هي بيضا للناظرين الا ان
منها ما هو الموخر المخل والمطنب المهل لم يفد بالمقصود ولم
يستوعب المطلوب المحمود ومنها ما فيه المقبول والمردود و
لم يحرروا فيها غالبا على سنن المحدثين ويتمسكون بنقول المفسرين
واقوال الواضعين فلما راينا ذلك ووقفنا على ما هنالك دعاني
داعي المشية والالهام الى جمع مولف فريد في هذا المقام
متكلما فيه على العالم العلوي والسفلي من لدن مبتداه الى
منتهاه وما ذا يصير له اولي واخري ليكون بالعقل اولى
واحرى جانحا في ذلك لمنقول المفسرين واقوال المحدثين وسنة
سيد المرسلين ومجانبا غالبا لاقوال المورخين ونقول
الواضعين وقد نقلت ما في هذا المولف العزيز والجمع الحسن
المفيد من زهاء خمسماية مولف او تزيد باعتبار مواد اصوله
وقد اجتهدت في تحرير منقوله وبيان طريق تسهيله وايضا
ابوابه وفصوله فاصبح كاسمه بهجة الناظرين وايات
المستدلين فهاك كتابا لم يسمح الزمان بمثله ولم ينسج ناسج
على منواله وشكله ودونك مولفا موضح المسايل
محرر الدلايل سهل العبارات بين الاشارات عبارته فايقة
والفاظه رايقة جمع الفوايد من الكتب الصحيحة فاوعى
وابدع الغرايب وترك الاقوال المرجوحة فصار مكثر
كتاب هذا العلم نفعا ولعمري لهو جدير بان يرسم بما
العيون وماء الذهب واذ برقم في صحايف الورق فضلا عن
الورق باحسن خط من كتب فانها حقيقة فيها ما تشتهيه
وتلذ الاعين وروضة تكل عن وصفها الشفاه والالسن
وليس الخبر كالعيان وستقربه بعد التامل العينان فما كل
من صنف اجاد ولا كل من قال وفى بالمراد والمفضل مواهب

ح

ن

والناس في المنقول مراتب والخلائق بيقاوتون في الفضايل وقد
تظفر الاواخر بما تزك الاوايل وكم لله على خلقه من لطف وجود
وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود هذا والمنقل معترف
بقصر الباع معترف من بحر غيره بلا نزاع للانتفاع مترتقب
عبارته وجاه وساعد بالمعيدي خير من ان تراه وهذا
المولف لا بد ان يقع لاحد جليين اما عالم يحب منصفه
فيدعو له بالحسنى ويدفع بالتي هي احسن بما هو من صفته
واما جاهل مبغض منصف فلا اعتبار بموافقته ولا بمخالفته
وانما الاعتبار بموافقة المحب المنصف لا بالمبغض المتعسف اذا
رضيت كرام عشيرتي فلا زال غضبانا على لئامها وسميتم
بهمة الناظرين وايات المستدلين جعله الله خالصا
لوجهه الكريم وسببا لديه للفوز لديه بجنات النعيم و
صب عليه قبوله القبول فانه اكرم مسول واعز مامول
وقد جعلته عشرة ابواب ليكون اسهل لطريق الصواب
وعلى الله تعالى اعتمادي وركوني واليه فوضت امري في
حركتي وسكوني تنبيه نقل ما في هذا الكتاب من
كتاب الله تعالى الذي جمع له علم الاولين والاخرين ومن
تفسير الثعلبي وتفسير الزمخشري وتفسير الامام فخر
الرازي وتفسير مكي وتفسير ابن عطية وتفسير الكواشي
ومن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن حبان وابن مندة وابن منصور وابن جرير وابن
المبارك وابن راهوية وابن عساكر وابن المنذر وابن
مردويه والطبراني والبيهقي والحاكم والبزار والدار
قطني ومسند احمد والطيالسي وابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم وابن ابي الدنيا والموطا وابو داود وابو
يعلى

يعلى وابو الشيخ وابو نعيم ونعيم بن حماد والديلمي وهناد
والاصبهاني والخطابي والخطيب والاحياء للغزالي والدرة
الفاخرة له ومن كتب التواريخ المسالك الكبير وتهذيب
النفس والحسرفية والحزيدة ومن الفقهية السنية للحافظ
السيوطي وشرح الصدور له والبدور السافرة له ومن
شرح البخاري للحافظ ابن حجر والروح لابن القيم وبحر الكلام
للنسفي وشرح العقايد للسعد ومن تذكرة القرطبي ومن كتب
الاسرار ولواقح الافكار وهو اجل كتبه هذا النقل الى عيد ذلك
من القضايا نفع المفيدة والرسايل العديدة فصار مجتمعا
وهذا المولف ما هو متفرق في كتب كثيرة غيره والله اسا
ان لا ينساني من مغفرته وخيره انه على ما يشا قدير وبالاجابة
جدير لطيفة قد احببت ان اذكر في صدر هذا الكتاب
ما يسر ذوي الفضايل والالباب ممن بلغ في الرتبة لا تجيد
وما يرتدع به الحسود ويلجم روى ابو القاسم بن اصبغ وابو
بكر بن شيبة ما سنادهما عن الزبير بن العوام رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب داء
الامم قبلكم الحسد والبغضا البغضا هي الحالقة لا اقول
انها تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا
تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا انبيكم
بما يثبت ذلك افشوا السلام بينكم ورواه ايضا الترمذي وفي
الحديث ان النمل والحسد يأكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا
ولا تحاسدوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي الحديث
ان لنعم الله تعالى اعداء قيل من اعداء نعم الله يا رسول الله
قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وعن